

التطور العضوي الجزء الحادي عشر

واحتمالية تكوين دي ان ايه مع

البروتين المرتبط به

Holy_bible_1

تكلما عن احتمالية تكوين جين واحد من العدم سواء لأول كائن حي ينقسم ذاتيا او جين جديد
في التطور ليس له وجود سابق ووجدنا انها تتعدى حد الاستحالة بعلم الاحصاء . رغم انه أصلا
ليتكون يحتاج

ان شيء خارق للطبيعة جعل السيانيد تركيزه عالي في المياه

وان شيء خارق للطبيعة قلل الضغط

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الأكسجين

وان شيء خارق للطبيعة فصلهم عن بقية المواد

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الغليان والتجميد في نفس الوقت لان قاعدتان تحتاج تكوينهم

تجميد وقاعدتان تحتاج تكوينهم غليان وتكونوا معا بطريقة خارقة للطبيعة

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الكالسيوم مع الفسفور المطلوب لتكوينهم

وشيء خارق للطبيعة كون المحفز القاعدي المطلوب لتكوين الاديئين

وشيء خارق جدا للطبيعة جعل هذه القواعد بدأت تتربط معا وتنزع مياه رغم وجودهم في المياه

ورغم هذا سنفترض انهم تكونوا وبدءوا يتربطوا رغم كل هذا

كل ما نتكلم عنه هو جين واحد فقط واكرر جين واحد فقط لنوع واحد فقط لكي ينتج بروتين واحد

احتماليته تفوق حد الاستحالة في علم الاحصاء بكثير

هذا مع ملاحظة

1 غير حي بعد

2 لا يستطيع ان ينقسم ذاتيا لوحده بدون مكونات الخلية

3 لا يستطيع ان ينتج بروتين واحد بدون مكونات الخلية

هذا عن جين لوحده

ولو تكلمنا عن الجينات التي على دي ان ايه المطلوبة لتكوين 124 بروتين اساسيين ليجعلوه يعمل

هذه الاحتمالية تصل الي احتمالية صحيحة من 10^{89190} احتمالية خطأ

مع ملاحظة ان وزن الدي ان ايه في هذه الحالة سيكون اكثر من كتلة الارض ب 10^{89147} مرة وسيكون كمية الاكواد تملأ حجم الكون عدة مرات وستحتاج عدد ذرات عناصر فوق ما هو موجود في الكون بكثير جدا جدا

وهذه الحسابات التي قادت عالم بيولوجي مثل ويسونج ان يعترف ويقول ان هذا يؤكد عدم حدوثه اصلا

“This means $1/10^{89190}$ DNA molecules, on the average, must form to provide the one chance of forming the specific DNA sequence necessary to code the 124 proteins. 10^{89190} DNAs would weigh 10^{89147} times more than the earth, and would certainly be sufficient to fill the universe many times over. Surely 10^{89147} times the weight of the earth in DNAs is a stupendous amount and emphasizes how remote the chance is to form the one DNA molecule. A quantity of DNA this colossal could never have formed.”

R.L. Wysong, the Creation– Evolution Controversy, p. 115.

ولهذا اعترف عالم وهو فرانسيس كريك الحائز على جائزة نوبل في اكتشاف تكوين الـ DNA ان اياه ان
فرضية تكوين مواد أولية في الطبيعة هي عبارة عن مجرد مجموعة من التخمينات

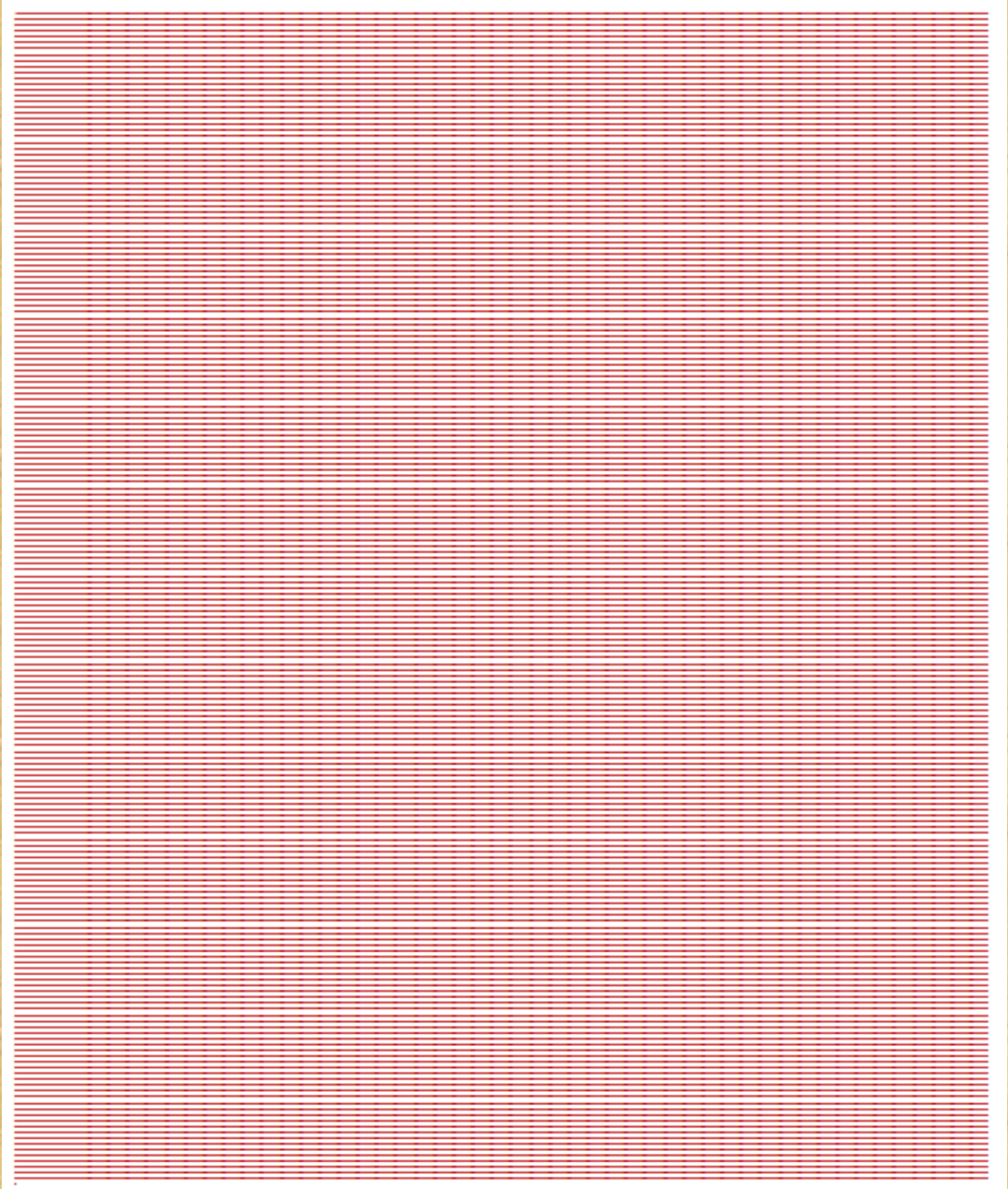
*Francis Crick, Life Itself (1981), p. 153. [*Crick received a Nobel
Prize for discovering the structure of DNA.]*

بل احتمالية حدوث شريط نووي واحد بسيط بالصدفة ليكون مناسب مع مواد اخرى يتكون كائن
اولي به شريط دي ان ايه واحد رغم ان هذا غير موجود في الطبيعة بالصدفة هو فرصه الي
 10^{119000} تخيل 10 وامامها 119000 صفر

اي امامه اصفار تتعدي 100000 صفر

اي احتمالية واحدة صحيحة من احتماليات خطأ

يوازي 105 صفحه مليئة بالأصفار او بالتصغير هو يساوي واحد وامامه اصفار بأصغر خط كتابه
اعرفه



ولو أردنا ان نقسمه على عدد الثواني من اول الارض وحتى الان بعدد الثواني تساوي

141,912,000,000,000,000 ثانية اي يساوي 142 كوينتيليون ثانية تقريبا

أي اريد ان يتكون شريط نووي بالصدفة البحتة احتماليات خطأ في الثانية بمعدل 14 في 10^{118000} أي 118000 في الثانية الواحدة من اول الارض وحتى الان لكي ينتج بالصدفة

البحتة اولي شريط نووي صحيح لأول كائن حي

(الكون الذي نعرفه هو اقل من 20 بليون سنة ضوئية وهو يساوي نصف قطر بوصة وهو 10

لقوة 28)

للتشبيه بتبسيط (ارقام اقل من السابق بكثير جدا) هي مثل احتمالية ان تملا ليس الأرض اليابسة ولا المحيطات ولا كرة مثل الأرض ولا كرة نص قطرها من الارض الي القمر ولا المجموعة الشمسية كلها على شكل كروي، بل المجرة من اولها الي اخرها بعمله مثل قرش بها كتابة خطأ أي مزورة من اول طرف المجرة الي اخره على شكل كرة وفقط عمله واحده فقط هي الكتابة صحيحة وسط كل هذه العملات التي عليها الخطأ وترسل رجل اعمي غير عاقل وبدون هدف ومطلوب منه ان يحضر هذه العملة ومن محاولة واحدة فقط

هل ممكن أحدهم يفهمني ما هي القوة الطبيعية بدون حياه وبدون تنظيم وبدون خبره وبدون عقل وبدون حكمه وبدون هدف التي انتجت واستمرت في انتاج هذا الكم الضخم من التركيبات المختلفة من الاشرطة النووية الذي يساوي 10^7 مرفوع لقوة 118000 في الثانية الواحدة في المكان الواحد من اول ما تكونت الارض والمفروض حتى الان مستمرة لكي تنتج اول دي ان ايه لأول

كائن

مع ملاحظة انها يجب ان تكون في نفس مكان احتمالية تكوين اول بروتين وفي نفس زمانه وهذا بالاحتمالات يفوق ما قدمت بكثير جدا فوق ان نحصيه ولو تكون أحدهم قبل الاخر سيتحلل بالأشعة الفوق بنفسجية او بالشمس او بالرطوبة

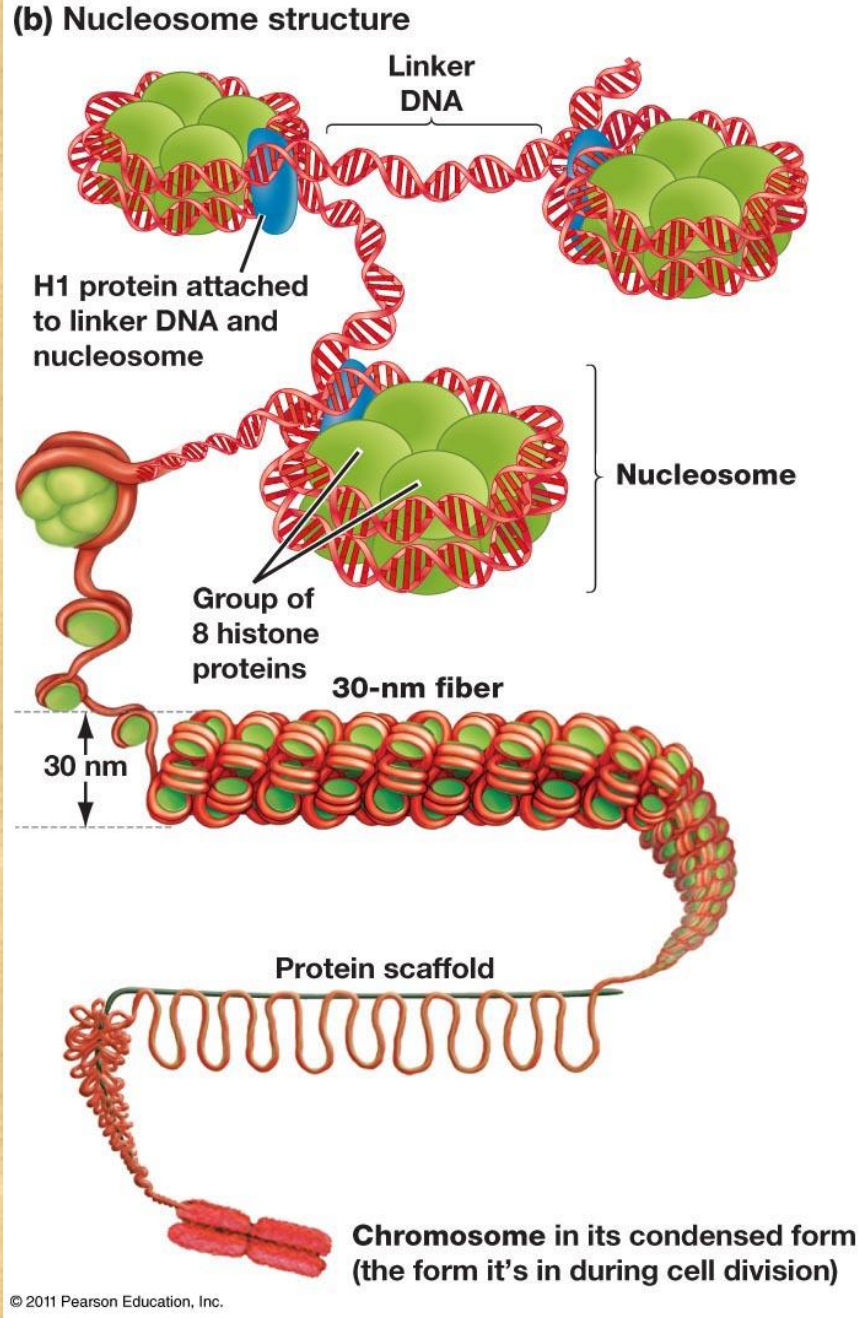
هذا يشهد على شيء واحد فقط وهو وجود مصمم زكي لا يحتاج لا احتمالات ولا وقت.

ملاحظة وهي ان الذي ان ايه لا ينتج احماض امينية بل هو فقط يحوي الترتيب الصحيح فقط ويرشد نظام معقد من ار ان ايه **RRNA، MRNA،TRNA** ليركب الاحماض الامينية بترتيب معين مناسب لأكواده لتنتج بروتين محدد باستخدام انزيمات كثيرة لأي خطوة

اي احتاج ان الطبيعة الغبية تنتج اكواد جينية ترتبط معا وايضا تنتج احماض امينية وبروتينات في نفس الوقت والاثنين مستحيلين

فكما قلت سابقا اكتشف سير فرانسيس كريك **Sir Francis Crick** التركيب الحلزوني للدي ان ايه

The Helical Spiral of the DNA هو حسب ايضا مره احتمالية تكوين بروتين مهم يربط الذي ان ايه ويجعله ملف (رغم انه في الحقيقة اكثر من بروتين ولكن للتبسيط نتكلم عن واحد)



وهو عبارة عن 200 حمض اميني في ترتيب معين خاص, بدون هذا البروتين لا يتجمع الذي ان

ايه ولا يعمل اصلا ابسط دي ان ايه

ولكن ايضا الجين الذي ينتج هذا البروتين هو تقريبا 700 قاعدة بدون البداية والنهاية

والجين بدون هذا البروتين لا يعمل لأنه غير مرتب وملتف ليكون سليم

والبروتين بدون الجين لا ينتج كما وضحت سابقا استحالة تكوينه في الطبيعة

فما الحل في هذه المشكلة؟

هل تكون الجين بطريقة مستحيلة ليكون بروتين؟ هذا لا يصلح لان الجين بدون البروتين معه من البداية لا يعمل.

هل تكون البروتين بطريقة مستحيلة ليف الجين؟ هذا لا يصلح لأنه لا يوجد جين اصلا ينتج البروتين وايضا لا يوجد هذا الجين الذي يلتف حول هذا البروتين

ما هي القوة الطبيعية بدون حياه وبدون تنظيم وبدون خبره وبدون عقل وبدون حكمه وبدون هدف التي بطرق مخالفة للطبيعة انتجت واستمرت في انتاج هذا الكم الضخم من التركيبات سواء بروتينات وايضا جينات المختلفة في الثانية الواحدة في المكان الواحد من اول ما تكونت الارض والمفروض حتى الان مستمرة ولكن لا نراها على الاطلاق ولم نكتشفها ولم نشعر بها حتى الان رغم انها مستمرة حتى الان؟

بل أتساءل سؤال اغبي منه وهو

لو حدث وتكون هذه الاحتمالية في النصف البليون الاول من عمر الارض فكيف بقي هذا البروتين حتى يلاقي الجين المطلوب لمدة نصف بليون سنة منتظرا بداية الحياة بدون ان يتأكسد

بالأكسجين في الطبيعة وبدون ان يتكسر بالرطوبة التي في الطبيعة وبدون ان يتخثر بحرارة الشمس او غيرها الكثير من العوامل وبدون ان يتفاعل او اي امر اخر؟

وسؤال ثالث أكثر غباء وهو

لو تكون هذا البروتين في مكان بعيد قليلا في سطح الارض مثل على قاره اخري او على جزيرة اخري فكيف انتقل هذا البروتين سليم بدون اي تكسير الي المكان الذي يحتاجه الجين لتبدأ الحياة؟

ايضا التفاف الذي ان ايه حول هذا البروتين يحتاج انزيمات كثيرة فكيف وجدت هذه الانزيمات؟

لو تكون البروتين بالصدفة وايضا لو تكون الجين بالصدفة وهنا تعيدنا حد الخيال ايضا لن يلتف الجين حول البروتين بدون انزيمات

ولو تكون الجين والانزيمات بالصدفة بدون البروتين هذا ايضا لا يعمل الذي ان ايه لأنه لا يوجد البروتين الذي يلتف حوله

ولو تكون البروتين والانزيمات الاخرى معا ايضا لا يعملوا لأنه لا يوجد الذي ان ايه

لا يوجد حل الا انهم كلهم خلقوا معا من البداية بطريقة منتظمة حية وعاملة وكل منهم من وقت خلقه يقوم بدوره.

هذا شهادة قوية على وجود خالق

ام اخر هام هنا وهو ان الذي ان ايه لا يحتاج بروتين حوله وبعض الانزيمات تقوم بهذا بل ايضا يحتاج فوق ذلك بروتينات كثيرة. البروتينات هي التي تنظم انتاج الذي ان ايه للبروتينات المطلوبة. والذي ان ايه هو الذي ينتج البروتينات التي تنظم انتاجه للبروتينات.

فمن هو الذي بدا اولاً؟

هل تكون بروتين بالصدفة باحتمالية تصل الي الاستحالة ام تكون اول دي ان ايه بالصدفة ايضا باحتمالية تتعدي الاستحالة؟

مع ملاحظة ان البروتين لا يستطيع لوحدة ان ينتج دي ان ايه ولا الذي ان ايه لوحده يستطيع ان ينتج بروتين فحتى لو ظهر أحدهما دون الآخر هذا ليس له اي فائدة في تكوين حياة ولا يستطيع ان ينتج الآخر.

وأیضا مشكلة التكسر التي تكلمت عنها سابقا بالتفصيل. وهنا فقط باختصار. فأی بروتين او دي ان ايه يوجد في الطبيعة يتجه ال التكسر. وهنا سنجد كارثة للتطور فالوقت الذي يعتمدوا عليه هو نفسه سيصبح العامل المدمر للتطور كما ذكرت سابقا لان كلما كان هناك وقت أكثر كلما هذا قاد الى تكسر أي بروتين او جين حتى لو افترضنا انه تكون في الطبيعة بطريقة عشوائية

هذا ليس كلامي فقط بل اعتراف من أحد علماء التطور وهو مايكل بيتمان

الوقت لا يساعد. المركبات العضوية خارج النظام الحي تتجه للتكسر بالوقت وليس للبناء. في أغلب الحالات عدة ايام هو ما تستمره. (اي مادة عضوية كبيرة خارج الخلية لا تسمر أكثر من عدة ايام قبل ان تبدأ تتحلل). الوقت يكسر المواد المركبة. لو هناك بروتين كبير تكون بالصدفة، الوقت سيعمل على تكسيه. تتيح وقت أكثر تصبح الفرصة اقل لهذا المركب ان ينجو"

"Time is no help. Biomolecules outside a living system tend to degrade with time, not build up. In most cases, a few days is all they would last. Time decomposes complex systems. If a large 'word' (a protein) or even a paragraph is generated by chance, time will operate to degrade it. The more time you allow, the less chance there is that fragmentary 'sense' will survive the chemical maelstrom of matter."

Michael Pitman, Adam and Evolution (1984), p. 233.

فارجوا ان ينتبه الكثيرين لهذا أن الوقت ضد التطور العضوي وليس معه كما يزعموا خطأ فالوقت يوضح ان التكوين التدريجي لا يحدث بل التكسير ولهذا قال أحد علماء التطور ان ظهور المواد العضوية لا بد ان يكون تم بسرعة شديدة لان الوقت لا يساعد بل ضد هذا

"However, conventional Darwinian theory rationalizes most adaptations by assuming that sufficient time has transpired during evolution for natural selection to provide us with all the biological

adaptations we see on earth today, but in reality the adaptive process must by necessity occur rather quickly (in one or at the most two breeding generations).”

E. Steele, Somatic Selection and Adaptive Evolution (2nd ed. 1981), p. 3.

وقال اخر ان تكوين جزئ بعد اخر هذا غير ممكن

ثوري "ان تكوين جزيئين لأنزيم بالصدفة هو فانتازيا مستحيلة"

“So the simultaneous formation of two or more molecules of any given enzyme purely by chance is fantastically improbable.”

W. Thorpe, “Reductionism in Biology,” in Studies in the Philosophy of Biology (1974), p. 117.

فهم يحتاجوا ان يوجدوا كلهم معا ومن البداية.

والتطور بداية من المواد العضوية تحتاج وقت ولكن لكي يكونوا ظهوروا في لحظات بدون وقت هذا لا يترك احتمالية أخرى غير الخلق وهو المصمم الزكي.

بالإضافة الي هذا الذي ان ايه المفترض انه بسيط هو لا يوجد دي ان ايه بسيط فلكي ينتج

بروتين بسيط هو يحتاج قواعد تتعدى الالف وبروتين واحد لن يكون الخلية فالخلية البسيطة

تحتاج 7000 نوع بروتين لكي تعيش اي تحتاج دي ان ايه به ملايين الاكواد لو كود واحد خطأ هو لا ينجوا وهذا أكثر بكثير من الاحتماليات السابقة

وتحتاج الخلية الي 2000 انزيم معقد لأي خلية حية اي خطأ في حمض اميني في تركيبها يجعل هذا الانزيم لا يعمل او يغلق التفاعل البيولوجي وهذا يؤدي الي وقف تفاعل مهم يؤدي الي موت الخلية. لا يوجد اي من هذه الانزيمات ممكن ان يتكون بطريقة عشوائية وهذا اعتراف

Fred Hoyle wrote in *New Scientist*

مع ملاحظة اننا نتكلم عن دي ان ايه غير حي لأنه ليس في خلية حية بل حسب فرضيتهم هو عبارة عن مجموعة عناصر فقط تجمعت معا وليس حي. وحتى لو تكون دي ان ايه في الطبيعة هذا لا يعني انه يعمل فهو غير حي اصلا

فحتى لو تماشنا ان الجين تكون رغم استحالتة هل وجوده يكون حياة؟

الحقيقة لا فحتى مع كل هذا يوجد ايضا مشكلة اخري وهي ان هذه المواد العضوية غير حية ولا تفعل شيء ذاتيا ولا ترتب نفسها ذاتيا بطريقة صحيحة.

الامر هذا لتوضيحه كما ذكرت سابقا. تخيل ان لو عندك بيض حي ترقد عليه دجاجة سينتج حياة ولكن لو اخذت هذا البيض وخلطه في خلاط معقم وتركته في اناء معقم لن ينتج حياة مهما فعلت ولن ينتج شيء بل سيتحلل تدريجيا وبخاصة لو اضفت له مياه.

هذا المخلوط به كل المكونات المطلوبة لتكوين كتكوت وجيناته ولكن لا يوجد به ترتيب صحيح.

بل ما هو ابسط من ذلك.

خذ اميبا او غيرها وحلل مكوناتها (لها عدة وسائل لن ادخل فيها الان ولكن ممكن بالطرد المركزي

السريع مع عدد من الانزيمات) وستحصل على كل اكواد الذي ان ايه مكسر المطلوبة في انبوبة.

لن تكون خلية حية على الاطلاق. رغم ان عندك كل مكونات الاميبا او غيرها من الكائنات وحيدة

الخلية البسيطة ولكن لا يوجد لا ترتيب صحيح ولا الحياة

هذا المنطق البسيط يدمر ادعاء تكوين مواد الحياة.

لان الامر ليس في وجود احماض نووية واكواد ولا بروتينات فكل هذا متوفر عندك في البيض

المخلوط او مكونات الخلية ولكن ثلاث اشياء اخرين مختلفين تماما

الاول وهو الترتيب الصحيح وهذا ما يسمى بالاكواد المرتبة ترتيب صحيح

الثاني التفاعل معا لان بروتين باكواد صحيحة بدون دي ان ايه حي باكواد صحيحة لا يعمل

وايضا دي ان ايه حتى باكواد صحيحة بدون بروتين لا يعمل

الثالث هو الحياة التي لا تنتجها التفاعلات التي يجروها في المعمل.

ابسط بكتيريا نعرفها بها 3 مليون قاعدة نيكليوتيدية وليس 1000 لإنتاج بروتين واحد

بل ليس الخلية كلها ولكن الميتوكوندريا فقط في الخلية وهي مولدة الطاقة التي بها دي ان ايه خاص بها هو يحتوي على الاقل 16000 قاعدة نيكليوتيدية. تكوين هذا بالصدفة يتعدى بكثير جدا كل الاحتمالات التي تكلمت عنها سابقا.

تخيل لو تكلمنا عن احتمالية مثل هذه لتكوين 16000 كود لا يصلح ان يكون فيهم خطأ. وهذه امثلة بسيطة بالاحتمالات مع ملاحظة اننا نتكلم عن شيء اصلا الظروف الطبيعية لا تصنعه ورغم هذا حتى لو قبلنا ان يصنع بمعجزة مخالف للطبيعة الاحتمالات ايضا تؤكد استحالة لا في الماضي ولا الان ولا في المستقبل

وايضا نفس الامر ينطبق على ادعاء التطور وازافة جينات ومعلومات جينية لم يكن لها وجود سابق الاحتمالات تؤكد استحالتها.

فلهذا قصة التطور بداية تكوين المواد العضوية بالصدفة سواء بروتينات او ار ان ايه حتى نصل في نهاية القصة الي تطور الانسان هي لا تتعدى الا قصة خيالية تصلح فقط للأطفال مثل قصص الخيال العلمي والقصص السحرية مثل الضفدع والامير وغيرها. وايضا تصلح لمن اختار من الاصل رفض وجود خالق فلهذا فضل ان يصدق هذه القصص الخيالية ويدعى انها علم رغم انها علم كاذب ويرفض العلم الحقيقي

ولهذا كلما تعمق أحد في الجينات تأكد انه من غير المحتمل ان تكون الحياة ظهرت من العدم من ماء ورمل. وهذا ليس كلامي بل اعتراف بعض علماء التطور مثل جي تيلور

G.R. Taylor, Great Evolution Mystery pp. 165–166

وايضا هذا قاد علم بيولوجي اخر وهو ال كوهين ان يعترف ان دارون أخطأ

وقال

علماء الرياضيات يوافقوا ان اي اعداد مطلوبة أكثر من 10^{50} لها احصائيا احتمالية حدوث هي صفر. وتعطى لفائدة الشك. اي جنس معروف لنا بداية من أصغر بكتيريا وحيدة الخلية بها رقم كبير بشكل ضخم من النيوكليوتيدات أكبر من 100 او 1000. في الحقيقة بكتيريا وحيدة الخلية بها تقريبا 3 مليون نيوكليوتيد مرتبين بطريقة محددة جدا. هذا يعني انها رياضيا بكل تأكيد لا يوجد هناك احتمالية لأي جنس معروف بداية من ابسط بكتيريا انه يكون نتيجة وجود عشوائي او طفرات عشوائية

“Mathematicians agree that any requisite number beyond 10^{50} has, statistically, a zero probability of occurrence (and even that gives it the ‘benefit of the doubt’). Any species known to us, including ‘the smallest single cell bacteria,’ have enormously larger numbers of nucleotides than 100 or 1000. In fact, single cell bacteria display about 3,000,000 nucleotides, aligned in a very specific sequence. This means, that there is no mathematical probability whatever for any known species to have been the product of a random occurrence—random mutations (to use the evolutionist’s favorite expression).”

I.L. Cohen, Darwin was Wrong p. 205.

ولهذا علاقة الجين والبروتين ان يبدوّا معا هذا لا يتم في الطبيعة ولكن بمعجزة وهي الخلق ولهذا اعترف أحد علماء التطور ان هذه هي خطوة اساسية لبداية الحياة وبدونها يصبح كل قصة التطور فاشلة وهذه الخطوة هي سر غامض

The emergence of the gene–protein link, an absolutely vital stage on the way up from lifeless atoms to ourselves, is still shrouded in almost complete mystery.”

A. Scott, “Update on Genesis,” in New Scientist, p.30.

مع ملاحظة اننا لا نتكلم عن بروتين واحد تنظيمي بل نتكلم عن مجموعة بروتينات تنظيمية بدونها لن ينتج الدي ان ايه وايضا نحتاج دي ان ايه كامل اكواده لإنتاج كل هذه البروتينات وما يؤكد كلامي انه يستطيع أحد ان يحصل علي دي ان ايه من خليه ولكن هذا الشريط لن يعمل الا داخل الخلية وايضا يمكن ان نحصل على بروتينات من خلية ولكنها لن تعمل الا في الخلية. ولهذا من يقول لنا ان بداية الحياة هي ان مجموعة صخور ومعادن ووحل وماء عن طريق برق كونوا دي ان ايه وغيره ارجوا منه ان يحترم عقولنا فهذا لا يمكن بالإحصاء بل هو مخالف للعلم

وحتى لو تنازلت عن التفكير وقبلت ان وحل وماء وبرق أنتجوا دي ان ايه فكيف له أن يصبح

حي وان يعرف ان ينتج وان ينقسم وان يعبر وغيرها من الصفات؟

فنحن لا نتكلم عن دي ان ايه شريط من مجموعة عناصر بل نتكلم عن منظومة معقدة حية نقص

شيء واحد بسيط يجعلها لا تعمل وتبقى جماد.

والمجد لله دائما